«الوصل» ينفي مزاعم التفاوض مع نادٍ قطري

«27

«جنيف 7» يعيد المعارضة إلى خيار التعليق

«30

خيانة قطر

حملة عالمية ضد قطر

أياد قطرية خفية تدعِّم الإرهاب في أوروبا

الدوحة تستغل المجتمعات الفقيرة لتجنيد الإرهابيين

الدوحة تفشل في تدويل الأزمة

فرنسا: الحل في دول الخليج العربي

الجبير: سنزود باريس بملف تجاوزات قطر

■ عواصم ـ البيان، وكالات

وجّهت فرنسا ضربة إلى المساعي القطرية لتدويل الأزمة مع دول الجوار، بإعلان وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان أن حل الأزمة القطرية يجب أن يتم بين دول الخليج، كما أكد في مباحثات أجراها، في جدة، أمس، ضرورة تضافر الجهود لمكافحة الإرهاب والتطرف، مثمناً الدور القيادي الذي تقوم به السعودية في هذا المجال، إذ قال: «نحيي السعودية على دورها في مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، والسعودية بينت قدراتها القيادية على مكافحة الإرهاب».

وبدوره، أكد وزير الخارجية السعودية، عادل الجبير، في لقاء مع نظيره الفرنسي، أن الدول الداعية إلى مكافحة الإرهاب ستزوّد فرنسا بملف كامل عن تجاوزت ارتكبتها الدوحة. وقال: «بحثنا أزمة قطر وسبل حلها، وسنزود فرنسا بملف كامل عن تجاوزت ارتكبتها الدوحة». وأعلن الجبير أن المناقشات شملت أيضاً الوضع في سوريا والعراق وأزمة اليمن.

وذكرت وزارة الخارجية الفرنسية، في بيان لها، أن جولة الوزير لودريان ستستمر إلى اليوم، في إطار جهود باريس لتقريب وجهات النظر بين قطر والدول الداعية إلى مكافحة الإرهاب، التي تتهم الدوحة بدعم الإرهاب وتمويله.

في غضون ذلك، استمرت قطر في أسلوب المماطلة وتمييع الأزمة التي تسببت فيها دون أن يلوح في الأفق أي بوادر لتغيير نهجها الداعم للإرهاب، واستهدافها أمن دول المنطقة عبر تمويلها ورعاياتها تنظيمات متطرفة تسعى إلى خلق الاضطرابات في الدول العربية.

■ عادل الجبير ولودريان خلال المؤتمر الصحافي في جدة أمس | أ.ف.ب

وفي سياق الحملة الدولية ضد الدعم القطري للإرهاب، دعا منظمو مسيرة «مسلمون ضد الإرهاب»، في ختام جولتها الأوروبية، إلى تحرك عالمي لمعاقبة قطر على دعمها وتمويلها الإرهاب والتطرف، وتسببها في الإساءة إلى صورة المسلمين في أوروبا وتفشي «الإسلاموفوبيا»، مؤكدين، بعد استقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون منظمي المسيرة، أنهم بصدد تنظيم مسيرة أخرى تضم عائلات الشباب الذين جندتهم قطر للقتال ضمن الجماعات المتطرفة.

واختتمت مسيرة «مسلمون ضد الإرهاب» جولتها الأوروبية بالحافلات، بعد أن زارت سبع عواصم ومدن أوروبية في سبعة أيام، مطالبةً بإجراءات عقابية بحق الدول التي تدعم وتموّل الإرهاب والحركات المتطرفة، حيث استقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وعقيلته بريجيت ماكرون وفداً يمثل منظمي المسيرة في قصر الإليزيه.

وأطلع الوفد، الذي يمثل المسيرة، الرئيس الفرنسي على أهدافها المتمثلة في رفض المسلمين الإرهاب والتطرف البعيد كل البعد عن تعاليم الإسلام السمحة والتضامن مع ضحايا الإرهاب في أوروبا. وتحدث الوفد عن المراحل التي قطعتها المسيرة عبر الحافلات بالمدن والعواصم التي مرت بها، في ظل تفاعل الشعوب الأوروبية معها، من خلال الاستقبال الشعبي والرسمي الحار التي حظيت به أينما حلّت، وأشار، في هذا الصدد، إلى الدور القطري في دعم الإرهاب وتمويله.

وقال رئيس تجمع أئمة مسلمي فرنسا، الشيخ حسن الشلغومي، في تصريح للصحافيين، بعد خروج الوفد من مقر الرئاسة الفرنسية، إن الوفد أبلغ الرئيس ماكرون أنهم بصدد تنظيم مسيرة أخرى قريباً تضم هذه المرة عائلات الشباب الذين غررت بهم قطر وأرسلتهم للقتال ضمن الجماعات المتطرفة في سوريا، مؤكداً أنه آن الأوان لأن يتحرك الساسة في كل العالم ضد الدول التي تدعم التطرف بسياساتها، وفي مقدمتها قطر.

وأوضح الشيخ الشلغومي أن الإرهاب الذي نشهده أساء كثيراً إلى صورة الإسلام في أوروبا بسبب سياسات الدول التي تموّل التطرف، وتدعم الجماعات التكفيرية وما يسمى بـ«الإخوان المسلمين»، خاصة السياسة القطرية التي أضرت كثيراً بصورة الإسلام والمسلمين في الغرب وأوروبا، ما تسبب في تفشي ظاهرة الإسلاموفوبيا في البلدان الأوروبية، وتزايد حوادث الاعتداءات على المسلمات المحجبات في أوروبا. وأكد أهمية اتخاذ قرار أخلاقي وشجاع بمعاقبة الدول التي تدعم بسياساتها الإرهاب والتطرف والتشدد.

■ تظاهرة منددة بالارهاب القطري أمام سفارة الدوحة في بروكسل | وام

في موازاة ذلك، أعدّت الحملة العالمية لمناهضة التمويل القطري للإرهاب ملفاً عن انتهاكات حقوق التعليم في سوريا، لتسليمه إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو»، التي تتخذ من باريس مقراً لها، يتضمن انتهاكات ارتكبها نظام بشار الأسد، وكذلك الحكومة القطرية ضد مؤسسات تعليمية في سوريا وبحق الطلاب السوريين.

وقالت الحملة العالمية لمناهضة التمويل القطري للإرهاب إن تمويل حكومة قطر لجماعات إرهابية في مناطق الصراع بعدد من المدن والقرى السورية، أدى إلى إغلاق عدد كبير من المدارس والمؤسسات التعليمية وهدمها، وحرمان الملايين من الطلبة السوريين من الدراسة والتحصيل العلمي.

ويعمل مستشارون وباحثون على إعداد ملف الانتهاكات القطرية الذي سيتم تقديمه إلى «اليونسكو»، وسيحتوي على ما تم رصده من محطة «الجزيرة» التابعة لحكومة قطر، من ترويجها خطاب الكراهية لإشعال حرب أهلية في سوريا، وكذلك ما صدر من مؤسسات إعلامية حكومية وشبه حكومية وصحفية قطرية ومؤسسات خيرية قطرية.

وسيقدم الملف لمنظمة اليونيسكو، باعتبارها المنظمة الدولية المختصة بالبت في هذه القضايا، من أجل وضع حد للتجاوزات اللاإنسانية التي ارتكبتها قطر بفضل تمويلها الإرهاب في سوريا، وعملها طول أمد الحرب والمفاوضات على إضاعة حقوق مواطني سوريا.

في الأثناء، احتشد متظاهرون أمام مقر سفارة قطر في العاصمة البلجيكية بروكسل للتنديد بالسياسة القطرية الداعمة للإرهاب وتمويله، وذلك ضمن سلسلة من التحركات في الدول الأوروبية، رفضاً للنهج القطري القائم على تغذية الخلافات والنزاعات في العالم.

وطالب المحتشدون بوقف التمويل القطري للصراعات والتيارات المتطرفة في المنطقة العربية والدول الأوروبية، داعين إلى تغيير السياسات القطرية التي تقف خلف زعزعة الاستقرار الإقليمي من خلال دعم وتمويل وإيواء التنظيمات الإرهابية.

سخط شعبي خليجي واسع ردا على بذاءة الخيارين

■ دبي ـ البيان

أثار مقطع فيديو تطاول فيه ضابط قطري يدعى «مبارك الخيارين» على شعب الإمارات، سخطاً خليجياً واسعاً، ووصفوا البذاءة التي تفوه بها المدعو «الخيارين» بأنها تعكس المستوى الوضيع الذي وصل إليه تنظيم الحمدين واعتماده على ترويج الأكاذيب وتعمده التزوير الفاقع من أجل النيل من مكانة ودور شعب الإمارات في المنطقة.

وتصدر هاشتاق «#الكلب_مبارك_الخيارين» أكثر الوسوم تفاعلاً على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» في منطقة الخليج مع إقدام أعداد ضخمة من المواطنين في مختلف دول مجلس التعاون الخليجي على الرد بعنف على البذاءة الصادرة عن الضابط القطري. وأشار المغردون إلى أن فشل قطر في مضاهاة النجاحات الضخمة التي حققتها دولة الإمارات العربية المتحدة في مختلف المجالات يعد أحد الأسباب الرئيسية وراء مشاعر الحسد والحقد التي تهيمن على مشاعر العديد من المسؤولين القطريين.

وتداول مغردون مقاطع فيديو عن تاريخ دولة الإمارات والمكانة الرفيعة التي تحلى بها شعب الإمارات في أحلك الظروف. وقال مغردون إن بذاءة الخيارين هي قناة خلفية تعبر عن رأي تنظيم الحمدين، وتجسد النهج القطري في الإساءة لدول الجوار الخليجية.

كما أشار المغردون إلى أفضال دولة الإمارات العربية المتحدة على قطر والتي لم تتباهَ بها الإمارات يوماً، حيث قالت نورة آل ثاني: «عند حدوث الانقلاب في قطر كانت حكومة قطر وكافة موظفيها يحصلون على رواتبهم من ميزانية دولة الإمارات ولا أحد يستطيع أن ينكر ذلك». وأكد ذلك بوناصر الذي قال على حسابه في تويتر: «المغفور له الشيخ زايد تكفل بدفع رواتب موظفي قطر لمدة 6 أشهر بعد انقلاب 96، ورغم ذلك يأتي عريبد للإساءة للإمارات».

واستنكرت الإعلامية والشاعرة البحرينية سوسن الشاعر، استخدام أسلوب البذاءة، مؤكدة أن هذه البذاءة لا تصدر إلا عن شخص غابت حجته عنه، أو لم تتم تربيته.

فيما رد الإعلامي الكويتي، محمد الملا بمقطع فيديو على تصريحات الخيارين، إن كلامه يدل على أن المقاطعة قد نجحت. وقال الملا في مقطع فيديو عبر حسابه الرسمي على «تويتر»، إن أحد القطريين أعلن في لقاء تلفزيوني عن عدم اهتمامه بخروج قطر من مجلس التعاون الخليجي، مؤكداً أن هذا رأيه، لكن وجود الدوحة في المجلس من عدمه لن يغير من الأمر شيئاً، وأضاف أن إساءته للإمارات وشعب الإمارات تعبر عن جهل بالتاريخ، مشدداً على أن الإماراتيين لديهم تاريخ طويل بالمنطقة، مؤكداً اعتزازه بدورهم في إعادة إعمار الكويت عقب الغزو العراقي.

واختتم الإعلامي الكويتي تعليقه موجهاً حديثه لـ«الخيارين»: «من حقك إبداء رأيك السياسي لكن الإساءة للإمارات مرفوضة، وتدل على أن المقاطعة الدبلوماسية لقطر من الدول الداعية لمكافحة الإرهاب قد نجحت، واقترب حل الأزمة».وقالت مرام: «تحية لأهل الإمارات الطيبين، ونار الحسد لا تأكل إلا صاحبها». وقال الشامخ: «يا أهل قطر أليس فيكم عاقل؟.. بحيث بتم تعتمدون على مهرب مخدرات للتحدث في العلاقات الدولية». وقال بو عبدالله: «محشومين يا أهل الإمارات، أنتم تاج الرأس وقدركم عالٍ». بدورها، قالت الشاعرة عيدة الجهني: «تكرِّم الإمارات ويكرمون أهلها عن كل ما تلفظ به هذا الشخص، ومن حق الإمارات علينا أن نذود عنها وفاء وحباً». وقال بوسيف: «نحن شعب أرقى من أن نرد أو نتحدث مع هذه الأشكال، فالحمد لله إنجازاتنا تتحدث عنا». وقال راشد في تغريدة له: «تاريخ دولة الإمارات معروف للعالم، أما انت فستذهب إلى مزبلة التاريخ». وأضاف: أهل الإمارات أهل الرقي والأخلاق والنماء والطيبة والذوق.. وكل الصفات الجميلة موجودة فيهم. وخير الإمارات يمتد إلى كل مكان.

مهرب مخدرات

بات الساقط مبارك الخيارين من المتحدثين البارزين باسم قطر رغم كونه يتمتع بسمعة سيئة، حيث تم القبض عليه مع زوجته وشقيق زوجته عبدالله بن عوض (عماني) بتهمة حيازة مخدرات إلى جانب ضبط أوراق زواج عرفي غير مصدقة، وقد ضبطت الشرطة معه 1200 غرام من الحشيش و400 غرام من الهيروين، كما عرف عن هذا الساقط أنه مدمن على الخمر.

محمد يوسف: مطلوب استراتيجية إعلامية لمواجهة الإرهاب

■ دبي ـ البيان

أكد الكاتب الصحافي محمد يوسف، رئيس جمعية الصحافيين، في مداخلة مع قناة «النيل» المصرية، ضرورة وجود استراتيجية إعلامية لمواجهة الإرهاب، مشيراً إلى ضرورة تشكيل مجلس استشاري من خبراء الإعلام في العالم العربي أو الدول الداعية إلى مواجهة الإرهاب لوضع هذه الاستراتيجية.

■ محمد يوسف

وقال يوسف: «نحن اليوم نعمل بجهود ذاتية حالياً، وليس هناك استراتيجية إعلامية واضحة ومحددة معمول بها لمواجهة الإرهاب»، مشيراً إلى أن قناة «الجزيرة» ما زالت إلى اليوم تعمل في الكثير من فنادق الدول الداعية إلى مكافحة الإرهاب، وتستقبل الضيوف الذين يزورون هذه الدول، فكيف يكون هذا ونحن نقول إنها قناة إرهابية وبوق للإرهاب، ونحن نستقبل فيها السياح.

وأشار محمد يوسف إلى أننا بحاجة إلى استراتيجية حقيقية نستطيع من خلالها مواجهة الإرهاب، وليس عقد اجتماعات ومناقشة القضايا على عمومها.

وأوضح رئيس جمعية الصحافيين أن المنوط بهذه الاستراتيجية الجامعة العربية والمنظمات الأخرى في العالم العربي، اليوم نحن لدينا الكثير من الدول العربية التي تدعم الدول الداعية إلى مكافحة الإرهاب، فيجب علينا أن نبدأ، مشيراً إلى أن مصر يجب أن تبدأ بهذه الاستراتيجية، لدورها الريادي وثقلها، وأهمية إعلامها الذي يقود الإعلام العربي.

ماكرون يستقبل ممثلين عن المسيرة.. وحملة دولية تتقدم بشكوى ضد الدوحة لـ«اليونيسكو»

«مسلمون ضد الإرهاب»: حان الوقت لمعـ

- استعدادات لمسيرة أخرى تضم عائلات شباب جندتهم قطر ضمن الجماعات المتطرفة
- ملف حقوقي يرصد ترويج «الجزيرة» خطاب الكراهية وإشعال حرب أهلية في سوريا

■ حشود شعبية لدى وصول مسيرة «مسلمون ضد الإرهاب» إلى مقر الرئاسة الفرنسية | وام

■ منظمو «مسيرة مسلمون ضد الإرهاب» مع وفد الرئاسة الفرنسية في قصر الإليزيه

■ باريس، فيينا – وام

دعا منظمو مسيرة «مسلمون ضد الإرهاب»، في ختام جولتها الأوروبية أمس، إلى تحرك عالمي لمعاقبة قطر على دعمها وتمويلها الإرهاب والتطرف وتسببها في الإساءة إلى صورة المسلمين في أوروبا وتفشي «الإسلاموفوبيا»، مؤكدين، بعد استقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون منظمي المسيرة، أنهم بصدد تنظيم مسيرة أخرى تضم عائلات الشباب الذين جندتهم قطر للقتال ضمن الجماعات المتطرفة، في وقت أعدّت الحملة العالمية لمناهضة التمويل القطري للإرهاب ملفاً عن انتهاكات حقوق التعليم في سوريا، لتسليمه إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو»، التي تتخذ من باريس مقراً لها، يتضمن انتهاكات ارتكبها نظام بشار الأسد، وكذلك الحكومة القطرية ضد مؤسسات تعليمية في سوريا وبحق الطلاب السوريين.

واختتمت مسيرة «مسلمون ضد الإرهاب» جولتها الأوروبية بالحافلات، بعد أن زارت سبع عواصم ومدن أوروبية في سبعة أيام، مطالبةً بإجراءات عقابية بحق الدول التي تدعم وتموّل الإرهاب والحركات المتطرفة، حيث استقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وعقيلته بريجيت ماكرون وفداً يمثل منظمي المسيرة في قصر الإليزيه، بحضور وزير الداخلية الفرنسي جيرار كولومب، وكبار مساعدي الرئيس الفرنسي، ومدير ديوانه باتريك سترزوت، ومستشاره الدبلوماسي فيليب إتيان، والسكرتير العام للرئاسة الفرنسية.

وأطلع الوفد، الذي يمثل المسيرة، الرئيس الفرنسي على أهدافها المتمثلة في رفض المسلمين الإرهاب والتطرف البعيد كل البعد عن تعاليم الإسلام السمحة والتضامن مع ضحايا الإرهاب في أوروبا.

وتحدث الوفد عن المراحل التي قطعتها المسيرة عبر الحافلات بالمدن والعواصم التي مرت بها، في ظل تفاعل الشعوب الأوروبية معها، من خلال الاستقبال الشعبي والرسمي الحار التي حظيت به أينما حلت. وأشار، في هذا الصدد، إلى الدور القطري في دعم الإرهاب وتمويله.

وقال رئيس تجمع أئمة مسلمي فرنسا، الشيخ حسن الشلغومي، في تصريح للصحافيين، بعد خروج الوفد من مقر الرئاسة الفرنسية، إن الوفد أبلغ الرئيس ماكرون أنهم بصدد تنظيم مسيرة أخرى قريباً تضم هذه المرة عائلات الشباب الذين غررت بهم قطر وأرسلتهم للقتال ضمن الجماعات المتطرفة في سوريا، مؤكداً أنه آن الأوان لأن يتحرك الساسة في كل العالم ضد الدول التي تدعم التطرف بسياساتها، وفي مقدمتها قطر.

وأضاف أن أوروبا دفعت ثمن ذلك دماً، وفقدت أكثر من 400 شخص، وفرنسا خاصة دفعت ثمناً غالياً أيضاً من خلال الاعتداءات الإرهابية التي ضربتها، وعلينا وضع الأصبع على الجرح.

تفشٍّ

وأوضح الشيخ الشلغومي أن الإرهاب الذي نشهده أساء كثيراً إلى صورة الإسلام في أوروبا بسبب سياسات الدول التي تموّل التطرف، وتدعم الجماعات التكفيرية وما يسمى بـ«الإخوان المسلمين»، خاصة السياسة القطرية التي أضرت كثيراً بصورة الإسلام والمسلمين في الغرب وأوروبا، ما تسبب في تفشي ظاهرة الإسلاموفوبيا في البلدان الأوروبية، وتزايد حوادث الاعتداءات على المسلمات المحجبات في أوروبا. وأكد أهمية اتخاذ قرار أخلاقي وشجاع بمعاقبة الدول التي تدعم بسياساتها الإرهاب والتطرف والتشدد.

وقال: «لقد أردنا من خلال تنظيمنا مسيرة مناهضة الإرهاب أن نرسل رسائل عدة في اتجاهات عدة، بينها دعوة دولة قطر حتى تتراجع عن سياساتها»، مؤكداً دعم جميع المنظمين والمشاركين في المسيرة للقرارات والإجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية لمواجهة الاستفزازات القطرية وسياستها الطائشة.

من جانبه، قال رئيس منظمة سوريا للجميع، محمد عزت خطاب: «نحن نشد على أيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وأخيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، ونتمنى من حكام قطر أن يغيروا سلوكهم، فسياسة قطر لم تكتف بدعم متطرفين والجماعات المتشددة فقط، بل دمرت أيضاً الشعب السوري وكل سوريا، من خلال تمويل الحركات التكفيرية في سوريا وكثير من الدول».

وأضاف أن على قطر تغيير سياساتها، خاصة بعد الأدلة التي قدمتها دول الخليج ومصر على رعاية الإرهاب وتمويله في المنطقة، مطالباً إياها بمراجعة حساباتها التي لن تقودها إلا نحو انتحار سياسي.

وكانت مسيرة «مسلمون ضد الإرهاب» قد انطلقت من باريس للتنديد بالإرهاب والدور القطري المشبوه في تمويله نحو مدن وعواصم أوروبية عدة، بمشاركة نحو 160 من الشخصيات، بينهم 80 من أئمة فرنسا وإسبانيا والبرتغال وبلجيكا وألمانيا.

واختار منظمو القافلة الانطلاق من موقع مقتل شرطي فرنسي على يد داعشي متطرف في شارع الشانزليزيه وسط باريس، قبل يومين من الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية، قبل أن يتوجهوا من هناك إلى برلين، وتحديداً

كشف عن تنسيق «القاعدة» و«الإخوان» لاستهداف مصر

ضرار بالهول: أياد قطرية خفية تدعم الإرهاب في أوروبا

■ دبي – البيان

قال الكاتب والمحلل السياسي ضرار بالهول الفلاسي إن لقطر أيادي خفية في الإرهاب الذي يضرب أوروبا، وكشف عن تنسيق «الإخوان» و«القاعدة» لتنفيذ عمليات في مصر.

وأكد الكاتب والمحلل السياسي أنه على قطر أن تفي بالتزاماتها وما وقّعت عليه، وبعد ذلك يمكنها التفاوض، فيما سيكون عليها ضغط من الولايات المتحدة لكونها المتضرر من قطر. وأضاف الفلاسي، في تغريدات على «تويتر»، أن قطر تماطل وتحاول إيصال الدول الأربع إلى نقطة يأس، مشيراً إلى أن الدول العربية الداعية إلى مكافحة الإرهاب لن تملّ، وأطلقت اسم دول مكافحة الإرهاب لاستمرار ضغطها.

وتابع: «قطر لها أياد خفية في الكثير مما حصل في أوروبا كفرنسا، من خلال دعم الإرهابيين وتمويلهم من الإخوان والقاعدة، وهذا أمل واضح»، وأشار إلى أن قطر تدعم الجماعات الإرهابية الإخوانية، فلها بصمة في العمليات الإرهابية، سواء في مصر أو أوروبا بكاملها.

وأردف: «من الواضح أن قطر في أزمة داخلية من خلال صرف الأموال والرشى، لإسكات الرأي سواء في الأسرة الحاكمة أو قضية التكاسي التي اشترت ذمتها».

وأكد أن المقاطعة لا تؤثر في الدول العربية الداعية إلى مكافحة الإرهاب، «لكون اقتصادنا قوياً، ومن يتأثر هو قطر، وشاهدنا أزمتها الكبيرة وارتماءها في حضن إيران وتركيا».

وعن دول مجلس التعاون، قال الفلاسي إنها بخير ولا توجد أزمة.

ولفت إلى أضحوكة قطر في موضوع الأبقار التي ستحتاج إلى سنة ونصف لتعتاد على جو قطر لتنتج لها. وقال إن تركيا وإيران لا تتعاملان بالريال القطري، وقطر في أزمة، ومن تصفهم بداعميها من إيران وتركيا يزيدون أزمتها بعدم التعامل بعملتها، مما جعلها تنفق من الأصول السيادية التي أضعفتها.

■ ضرار بالهول

من جهة أخرى، أكد ضرار بالهول الفلاسي أن ما تم بثه في اعترافات عبد الرحمن بن صبيح عن دعم قطر لزعزعة أمن الإمارات والمنطقة بكاملها ما هو إلا نقطة في بحر إجرام قطر وأتباعها، موضحاً أن قطر تعتبر ممراً ومستقراً للجماعات الإرهابية ولاجتماعاتهم ولتنسيقهم في زعزعة أمن المنطقة والأجندات الخفية لنشر العنف والفتن، لافتاً إلى أن القيادي إبراهيم منير الملقب بـ«مسؤول الإخوان في أوروبا»، والمتهم الأول في «التنظيم الدولي»، التقى ممثل تنظيم القاعدة أسامة الموصلي في الأردن، لتشكيل مجموعات عسكرية من القاعدة تدخل مصر عبر الحدود السودانية، كما التقى عناصر من تنظيم القاعدة بالعراق، بهدف نقل عمليات إرهابية من سوريا إلى سيناء بواسطة إرهابيي القاعدة الذين فروا من السجون العراقية. وأوضح الكاتب أن منير قضى في السجون المصرية 14 عاماً، ووجهت إليه خلالها العديد من الاتهامات، منها قلب نظام الحكم عندما كان عمره 17 عاماً، وقدّم لمحكمة عسكرية في 1955.

وأضاف الكاتب، في سلسلة تغريدات على حسابه في «تويتر»: «تكشف حقيقة الإخواني منير أن البعض لقبه بـ«النائب الثالث للمرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين في مصر»، كما أنه أشرف على مكتب الإخوان في لندن، وأصدر من خلاله رسالة تسمى رسالة الإخوان للتعريف بالجماعة في أوروبا، وكان مصدراً لأخذ الرأي تجاه القضايا بمصر».

وتابع: «كما صرح إبراهيم منير بأن المخابرات البريطانية تعتمد على الإخوان منذ تأسيسها 1928 كمصدر للتخابر، وأنهم مطمئنون إلى نهج الجماعة وولائها لهم».

وأضاف: «وصفت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية أن العاصمة البريطانية لندن هي «الوطن الطبيعي لجماعة الإخوان»، واعترف الإخواني إبراهيم منير بأن الجماعة تمارس عنفاً واضحاً في مصر، وأنها تتجه لإلى تجربة الإسلاميين في الجزائر، كما أن منير اجتمع مرات عدة بقيادات شباب الإخوان في ماليزيا، على هامش مؤتمر شباب الإسلام في مواجهة التطرف، لإعادة شمل الشباب تحت التأسيس الثالث».

ورصدت أجهزة المخابرات المصرية اجتماعات بقطر ضمّت عناصر قيادية في التنظيم الدولي للإخوان، أبرزها إبراهيم منير وعناصر من تنظيم القاعدة بالعراق، والهدف نقل عمليات إرهابية من سوريا إلى سيناء بواسطة إرهابيي القاعدة الذين فروا من السجون العراقية. كما التقى إبراهيم منير مع ممثل تنظيم القاعدة أسامة الموصلي في الأردن لتشكيل مجموعات عسكرية من القاعدة تدخل مصر عبر الحدود السودانية، وحضر اللقاء محمد أبو المقداد القيادي الجهادي، وإرهابيون سوريون وعراقيون، على رأسهم سالم العجروسي القيادي السوري، وشهد اللقاء مشادة كلامية بين ممثل الإخوان وبين القيادي محمد المقداد لطلب منير ألّا يتصدر الإخوان المشهد، الأمر الذي أثار غضب المقداد.

وطلب المقداد على خلفيتها من ممثل الإخوان إبراهيم منير عدم إصدار بيانات تستنكر الأعمال التي يقوم بها الجهاديون. وختم الإرهابي محمد المقداد مشادته الكلامية مع إبراهيم منير بعبارة ترسم الخط العريض للإخوان بقوله: «نحن نقوم بالأعمال الإرهابية من أجلكم».

دبلوماسيون: مراوغات الدوحة تهدد الجهود الأميركية

■ الرياض – وكالات

توقع مراقبون للشأن العربي، لجوء نظام الدوحة إلى المراوغة وكسب الوقت والتعاطف، مع تحرك الوساطة الأميركية، في الوقت الذي تتبع فيه «الرباعية العربية ضد الإرهاب» سياسة النفس الطويل حفاظاً على مقدرات الشعب القطري وعدم انهيار اقتصاده، مؤكدين في الوقت نفسه أن استمرار الدوحة في دعمها الإرهاب يؤدي إلى عزلها من المحيط العربي والخليجي، وهو ما يكبد الاقتصاد القطري خسائر فادحة، في ظل اقتصاد تراجعت مؤشراته في المحطة الأولى من العقوبات، هكذا آل الوضع في قطر لدفع العديد من الخبراء والهيئات المالية والاقتصادية.

وأشار مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق السفير أمين شلبي إلى أن سياسة المماطلة التي تتبعها الدوحة مع الجهود الأوروبية الأميركية لن يغير من موقف الرباعية العربية، إلا بالرضوخ والعودة إلى صوت العقل والتخلي عن دعم التنظيمات الإرهابية وتحكيم العقل في تحجيم عمل الجماعات المتطرفة ووقف تمويلها التي تعمل على نشر الفوضى في دول المنطقة.

بدوره، قال العضو السابق بوفد مصر الدائم بالأمم المتحدة بنيويورك، السفير جلال الرشيدي: إن الدول العربية المكافحة للإرهاب ما زالت حتى هذه اللحظة تستخدم سياسة النفس الطويل أمام التعنت القطري حفاظاً على وحدة الصف العربي والخليجي، وعلى عدم تشتت الشعب المغلوب على أمره، مؤكداً أن المملكة العربية السعودية تصون البيت الخليجي من التصدع وتحافظ على وحدة الكيان العربي، رغم كل ما قام به نظام الدوحة طوال السنوات الطويلة الماضية من تآمر على المملكة ودول المنطقة، وما تحملته من صبر خلال الفترة الماضية. وعن حل الأزمة واحتمالات موعدها أكد أن الحل ممكن لكن بشروط، موضحاً أنه إذا استمر أمير قطر في غطرسته وكبريائه فمن المنتظر أن تطول الأزمة وتستمر حتى يأتي موعد الحسم.

من جهته، قال الخبير الاقتصادي د. محمد موسى عثمان إن استمرار قطر في عدم الاستجابة للمطالب العربية يهوي بالاقتصاد إلى مرحلة متدنية، خاصة في ظل اعتماد الاقتصاد القطري على قوة الاستثمارات الأجنبية في المشروعات الرئيسة، وهو ما يمثل قوة ضغط، مع هروب المستثمرين المؤثرين والشركات الكبيرة والتخارج من شركات قائمة. وأشار عثمان إلى أن العواقب ستكون وخيمة على قوة الاقتصاد القطري الذي وضح عليه الإنهاك مع الدفعة الأولى من الإجراءات العربية.

السبهان: إخوة لنا أشد كرهاً وحرباً علينا من إسرائيل

■ الرياض – وكالات

قارن وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي، ثامر السبهان، بين عداوة إسرائيل وقطر المتشابهة للمملكة والعالم العربي، وذلك من خلال تغريدة في حسابه الرسمي على «تويتر». وقال السبهان: «في الماضي كنا نشتكي من عداوة إسرائيل، والآن أصبح إخوة لنا أشد كرهاً وحرباً علينا منها». وأردف: «مجازر تهجير تنكيل إعلام مدسوس وإثارة فتن (نعيب زماننا)». في إشارة إلى الدور القطري في التحريض على العنف عير أذرعها الإعلامية، وفي مقدمتها قناة «الجزيرة».

■ ثامر السبهان

ـاقبة قطر عالمياً

موقع دهس شاحنة حشداً من المارة في سوق لأعياد الميلاد، مما أسفر عن مقتل 12 شخصاً وإصابة نحو 50 على الأقل.

وتحولت وجهة القافلة بعد برلين نحو بروكسل التي هزتها ثلاثة تفجيرات، استهدفت مطار بروكسل ومحطة مترو مالبيك، ما أسفر عن مقتل 30 شخصاً وإصابة أكثر من مئة آخرين.

وزارت القافلة أيضاً مدن روان ونيس وتول، وتوقفت بعد عودتها أمام مسرح الباتكلان في باريس، حيث مواقع هجمات واعتداءات إرهابية نفذها متطرفون وتبناها تنظيم «داعش».

شكوى لـ«اليونيسكو»

من جهة أخرى، أعدّت الحملة العالمية لمناهضة التمويل القطري للإرهاب ملفاً عن انتهاكات حقوق التعليم في سوريا، لتسليمه إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو»، التي تتخذ من باريس مقراً لها، يتضمن انتهاكات ارتكبها نظام بشار الأسد وكذلك الحكومة القطرية ضد مؤسسات تعليمية في سوريا وبحق الطلاب السوريين.

وقالت الحملة العالمية لمناهضة التمويل القطري للإرهاب إن تمويل حكومة قطر لجماعات إرهابية في مناطق الصراع بعدد من المدن والقرى السورية، أدى إلى إغلاق عدد كبير من المدارس والمؤسسات التعليمية وهدمها، وحرمان الملايين من الطلبة السوريين من الدراسة والتحصيل العلمي.

وجاء الإعلان عن تقديم الشكوى من قبل الناطق الرسمي للحملة الدكتور يوسف عمر، خلال افتتاحه معرض رسوم الأطفال والطلبة من اللاجئين السوريين في المهجر في المركز الثقافي الاجتماعي في النمسا الذي نظم من قبل الحملة العالمية. وعكست الرسوم لديهم الآثار السلبية الناجمة عن حرمان الأطفال من التعليم، في ظل ممارسات النظام السوري الممنهجة، وتمويل قطر جماعات إرهابية تحارب في سوريا، أسهمت جميعها في هدم المدارس والجامعات وتوقفها عن العمل، وهجرة معظم الشعب السوري إلى دول الشتات.

ويتضمن المعرض أكثر من 40 لوحة من رسوم أطفال سوريا في المهجر، إضافة إلى عقد ندوة مصغرة بحضور جمهور عربي ونمساوي، تحدثت فيها الخبيرة القانونية الأوروبية الدكتورة مالي جونز عن حق التعليم والإرهاب والقانون الدولي، ودور منظمة اليونيسكو في حماية حقوق الشعوب التعليمية وغيرها في أوقات الحروب.

كما تحدث الطالب الجامعي الشاب السوري، مهند وصفي، عن تجربته المريرة في سوريا، وعن حرمانه كما بقية زملائه من الدراسة، واشتراك النظامين السوري والقطري في جريمة هدم المدارس وإيقافها عن العمل، وتجربة الهجرة واللجوء في أوروبا.

رصد «الكراهية»

ملف الانتهاكات الذي يعمل عليه مستشارون وباحثون سيحتوي على ما تم رصده من محطة الجزيرة التابعة لحكومة قطر، من ترويجها خطاب الكراهية وبرامج وخطاب التعاطف لإشعال حرب أهلية في سوريا، وكذلك ما صدر من مؤسسات إعلامية حكومية وشبه حكومية وصحفية قطرية ومؤسسات خيرية قطرية.

وسيقدم الملف لمنظمة اليونيسكو باعتبارها المنظمة الدولية المختصة بالبت في هذه القضايا، من أجل وضع حد للتجاوزات اللاإنسانية التي ارتكبتها قطر بفضل تمويلها الإرهاب في سوريا، وعملها طول أمد الحرب والمفاوضات لإضاعة حقوق مواطني سوريا.

وأكدت الحملة العالمية لمناهضة التمويل القطري للإرهاب أن التعليم حق عالمي، وعلى كل الأطراف المسؤولة عن كارثة التعليم التي حلت في سوريا أن تلتزم بكل مسؤولياتها لضمان حق التعليم واحترامه، وأن الحكومة القطرية ارتكبت جريمة في حق التعليم وملايين الطلبة السوريين، وذلك بتمويلها الإرهاب والجماعات المتطرفة.

يُذكر أن الحرب في سوريا منذ عام 2011 أدت بسبب ممارسات النظام السوري وتمويل قطر الإرهاب إلى إيجاد جيل غير متعلم، وهو ما أرغم الأطفال السوريين على العمل غير القانوني، وأثقل كاهل الأنظمة الاجتماعية في بلدان اللجوء، وكانت مستويات التعليم في البلاد مرتفعة جداً، تقدّر بنسبة تصل إلى 97٪ بين الأطفال في سن الدراسة الابتدائية، ولكن الحرب شكّلت عبئاً ثقيلاً على النظام التعليمي.

وبحسب التقديرات الصادرة عن «اليونيسيف»، هناك نحو 2,7 مليون طفل سوري لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة بشكل منتظم داخل سوريا وخارجها. ووفقاً لـ«اليونيسف»، هناك ما يقرب من 10٪ من 1,5 مليون طفل لاجئ سوري تقريباً ممن يعيشون في البلدان المضيفة ويضطرون إلى العمل.

■ ناشطون من الحملة العالمية لمناهضة التمويل القطري للإرهاب

رأي

الحبيب الأسود

وصل البقر.. فماذا عن الأعلاف؟

اهتمام بالغ أولته وسائل الإعلام الدولية لخبر استيراد دولة قطر أربعة آلاف رأس بقر من ألمانيا. في المقابل، نشرت صحفها صورة جمل نافق في الصحراء، وقالت من باب التضليل الإعلامي إنه أحد الإبل النافقة على الحدود، بعد أن أجلت المملكة العربية السعودية قطعان المواشي القطرية من أراضيها، ومنعتها من الرعي داخل حدودها.

في يونيو الماضي، قيل إن عدداً آخر من الأبقار الحلوب وصلت إلى الدوحة، لتغطية حاجات المواطنين والمقيمين من الحليب، بعد قرار المقاطعة الذي يشمل فيما يشمل ألباناً كانت تصل إلى البلاد يومياً من داخل السعودية والإمارات.

ولعل الطريف في الأمر أن سلطات قطر ارتأت بـ«حكمتها المعهودة» أن استيراد البقر أيسر من استيراد الحليب ومشتقاته، في حين أن البقرة تحتاج إلى مأوى خاص وأعلاف لا تنتجها البلاد، وتكييف يستنزف المزيد من الطاقة الوافدة، ورعاية بيطرية متواصلة، وعمالة لن تكون في كل الحالات من المواطنين المحليين، وربما إلى موسيقى كذلك مثلما يحدث في هولندا مثلاً، حيث تطرب الأبقار إلى سماع باخ وموزارت.

وعلمياً وعملياً، تحتاج الأبقار إلى الأعلاف الطاقية والبروتينية والأملاح المعدنية والفيتامينات والماء، وتختلف حاجات البقرة الحلوب إلى الأعلاف حسب كمية إنتاجيتها وحجمها ووزنها، لكن عموماً فإن نسبة البروتين يجب أن لا تقل عن 17 في المئة، وقد تصل إلى 20 في المئة بالنسبة إلى الأبقار العالية الإنتاج، فكميات الأعلاف الواجب إعطاؤها للبقرة الحلوب لإنتاج 10 كيلوغرامات من الحليب، مع وزن البقرة في حدود 550 كيلوغراماً، تصل إلى نحو 12.7 كيلوغراماً من الأعلاف يومياً، ولإنتاج 20 كيلوغراماً من الحليب يومياً نحتاج إلى 16.5 كيلوغراماً من الأعلاف بشكل يومي، ولإنتاج 50 كيلوغراماً من الحليب يومياً تحتاج هذه البقرة إلى نحو 27.5 كيلوغراماً من الأعلاف بشكل يومي، وبحساب بسيط يمكن أن تحتاج أبقار قطر إلى 120 طناً من الأعلاف يومياً، وهو ما يتطلب تخصيص طائرات تنقل أكياس العلف المركز بمصدريه النباتي والحيواني، إضافة إلى مواد العلف الجافة، مثل الدريس وحشيشة الرودس الجافة والأتبان والأعشاب الخضراء كالبرسيم وحشيشة السودان والذرة الرفيعة والشامية والشعير الأخضر وعلف الفيل الأخضر وغيرها.

بمعنى آخر، إن لتراً من الحليب سيكلّف خزينة قطر أضعافاً مضاعفة من سعره الحقيقي بسبب ارتفاع مستوى التكلفة، هذا إذا لم تمت الأبقار نتيجة الدفع بها إلى مناخ مختلف عن مناخها الألماني، خصوصاً في ظل حرارة الصيف الضارب بقوة هذا العام، أو بسبب العجز عن رعايتها بالشكل الذي كانت تحتاج إليه في بلد النشأة. ولا أعتقد أن السلطات القطرية جادة فعلاً في مسألة استيراد الأبقار وتخصيص خط جوي يومي لتزويدها بالأعلاف، وانتداب عمالة أجنبية متخصصة، ولكن التركيز على مسألة الحليب له أبعاد أخرى من بينها استدرار التعاطف الدولي، انطلاقاً من أن الألبان ضرورية للأطفال، ليقال فيما بعد إن أطفال قطر محرومون من اللبن، برغم أن العالم عندما يريد أن يفهم، سيفهم أن هناك بوناً شاسعاً بين المقاطعة والحصار، وأن أبواب الاستيراد مفتوحة، وأن الحليب يمكن أن يصل يومياً إلى القطريين ولو من أستراليا شرقاً أو البرازيل غرباً، ولكن يبدو أن في «قطر الحمدين» الكثير من المضحكات، ولكنه ضحك كالبكاء، على رأي المتنبي.

مجلس الإدارة أكد رفضه القاطع للتعامل مع أي جهة تابعة للدوحة

«الوصل» ينفي مزاعم التفاوض مع نادٍ قطري

■ دبي - عز الدين جاد الله

أصدر مجلس إدارة نادي الوصل بياناً رسمياً يرد فيه على الادعاءات التي تناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي حول اللاعب البرازيلي فابيو ليما، والأخبار التي تناولها النشطاء على تويتر وإنستغرام حول مفاوضات بين الإمبراطور وأحد الأندية القطرية لبيع اللاعب البرازيلي مقابل 10 ملايين يورو- وفقاً لما تردد- وجاء في البيان ما يلي:

«نادي الوصل الرياضي كان وعلى مدى تاريخه، وسيظل دوماً رمزاً للوطنية وجزءاً من الحركة الوطنية وفياً ملتزماً بكل ما تقوم به قيادتنا الرشيدة، ويقف خلفها مؤمناً بما تقوم به وتقدمه، ولم يتخلف الوصل يوماً عن الوفاء بواجباته تجاه الوطن وقيادتنا، وإننا نؤيد تأييداً مطلقاً وتاماً كل الإجراءات والقرارات التي اتخذتها قيادتنا الحكيمة من خطوات، نحو دولة حاولت النيل من استقرار بلادنا وأمننا، دولة عمدت التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، وسعت لزعزعة الأمن والاستقرار؛ بهدف نشر الفوضى والدمار، وتقويض أمننا الداخلي.

■ محترف الوصل فابيو دي ليما باقٍ حتى 2020 | أرشيفية

ويؤكد نادي الوصل إدارة وجماهير ولاعبين ومنتمين أن إدارة نادي الوصل وشركة كرة القدم تنفي نفياً تاماً صحة الأخبار التي ترددت في عدد من وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بشأن تلقي النادي عرضاً لانتقال لاعبنا البرازيلي فابيو دي ليما لأحد الأندية القطرية، وعقد اللاعب ممتد مع النادي حتى عام 2020 ولا توجد نية في النادي للاستغناء عن خدمات اللاعب وخاصة للأندية القطرية، مؤكدين أن الرياضة بالنسبة لنا هي جزء من العمل الوطني، وأننا ومن موقعنا الوطني ومن واقع مسؤوليتنا نرفض رفضاً قاطعاً التعامل مع أي ناد أو مؤسسة أو هيئة رياضية في قطر بأي شكل من الأشكال، وأننا جميعاً نقف صفاً واحداً خلف قيادتنا داعمين ومؤيدين لكل قراراتها الحكيمة، وضد كل إرهاب واعتداء وتجاوز، رافضين السلوك القطري في تعامله مع قضايا أمتنا وخليجنا العربي الذي كان وسيظل على مدى التاريخ أسرة واحدة موحدة مؤمنة بالمحبة والسلام، وأننا مع بلدنا وأمنه وسلامته ضد كل من تسول له نفسه الاقتراب من ثوابتنا وأرضنا وشعبنا ووحدتنا، ومن ثم فإننا نرفض ومن الأساس أي اتصالات من قبل أي جهة كانت في قطر، ونرفض حتى النظر في محتواها، إيماناً منا بأن مصلحة الوطن فوق كل مصلحة واعتبار.

ويهيب نادي الوصل وشركة كرة القدم بكل وسائل الإعلام تحري الدقة والصدق في ما تنشره من بيانات أو أخبار تتعلق بالنادي في هذه الفترة المهمة، مجددين إعلاننا السابق بأن الجهة الوحيدة المخولة بالحديث عن النادي وأخباره هو المتحدث الرسمي أو مكتب النادي الإعلامي أو رئيس مجلس الإدارة فقط، ومن ثم فلا صحة لهذه الأخبار التي ترددت مؤخراً التي نرفضها شكلاً وموضوعاً ونرفض الزج باسم نادي الوصل في أي أخبار أو موضوعات من هذا الشكل».

قيادي إخواني سابق لـ «البيان»: دور خطير لقطر في تفتيت المنطقة

■ القاهرة - البيان

علّق نائب المرشد العام السابق لتنظيم الإخوان في مصر الدكتور محمد حبيب (المنشق عن التنظيم) على التصريحات التي أدلى بها أخيراً القيادي السابق بالتنظيم السري للإخوان في الإمارات عبدالرحمن خليفة بن صبيح السويدي، والتي كشف فيها عن دعم قطر للتنظيم من خلال تدريب وتجهيز وإعداد جهات لإثارة القلاقل والفوضى في الدولة.

وقال حبيب في تصريح لـ «البيان» إن قطر تلعب دوراً خطيراً في تنفيذ المخططات الأجنبية في محاولة تفتيت وتفكيك دول المنطقة وإشاعة الحروب الطائفية والمذهبية فيها، وإرباكها بإثارة الفوضى والقلاقل فيها. مردفًا: «كما تم استخدام صدام حسين في غزو الكويت وتحويل الصراع العربي الصهيوني إلى صراع عربي عربي، فأيضًا يتم الآن استدعاء قطر من قبل تلك المخططات للقيام بنفس المهمة، وتنفذ الدوحة كل تلك المخططات كما رُسِمَت لها بالفعل».

واستطرد النائب السابق لمرشد الإخوان قائلًا: «هذه الدويلة الصغيرة جدًا بما تيسر لديها من مال، تلعب دورًا من أخطر الأدوار في المنطقة وأكثرها شرًا، في محاولة تفتيت وتفكيك الدول العربية وإشاعة النزاعات والفوضى والقلاقل فيها، وبالتالي ليس مستغربًا دعمها لأطراف وجهات مختلفة مثل التنظيم السري للإخوان من أجل محاولة إثارة القلاقل في دولة الإمارات العربية المتحدة وغيرها من الدول. وشدد على أن الدوحة لتنفيذ كل تلك المخططات وجدت أن أقصر طريق لتحقيق ذلك هو دعم الإرهاب في المنطقة بصفة عامة.

وكشف عن أن مجلس شورى التنظيم الدولي للإخوان وضع تصورًا خاصًا من أجل السيطرة على الدول العربية جميعها وتشكيل ما سُمي في حينها بـ «الاتحاد الإسلامي» على غرار «الاتحاد الأوروبي»، وفي سبيل ذلك واصل التنظيم مساعيه من أجل تحريك خلاياه سواء النائمة أو اليقظة في كل الدول العربية من أجل تحقيق حلم السيطرة والوصول إلى الحكم.

وتابع: «وضع مجلس شورى التنظيم الدولي الذي كان يضم 33 عضوًا من بينهم 8 أعضاء من مصر، وكان هناك ممثل عن قطر وآخرون عن جماعات الإخوان في دول أخرى، هذا المخطط أو التصور في 1992، وكان يهدف من خلاله إلى أن يصل إخوان مصر إلى سدة الحكم عن طريق المسار الديمقراطي وفي نفس الوقت تبدأ التنظيمات الموجودة في دول أخرى أن تتحرك من أجل الوصول إلى الحكم، وبعد ذلك تكون هنالك فرصة لتشكيل اتحاد كنفدرالي للدول التي تسيطر عليها الإخوان». وأوضح أن هذا المخطط الذي وضع في العام 1992 كان قد تم إقرار أنه يحتاج إلى عقود طويلة لتنفيذه، غير أن تنظيم الإخوان في مصر قد وجد الفرصة سانحة عقب ثورة 25 يناير واستعجل التنفيذ وعمل على أن يكون على قمة هرم السلطة في مصر، وتصور آنذاك أن ذلك ربما يساعد باقي تنظيمات الإخوان على مستوى الدول العربية في أن تحذو حذوه.

وشدد على أن كان ما يعيق تنفيذ ذلك المخطط الذي وضعه مجلس شورى التنظيم الدولي هو اختلاف البيئات التشريعية و الثقافات في الدول العربية ومدى تقبل عمل التنظيم الإخواني، ومن ثم رأى التنظيم أن تنفيذ هذا المخطط يحتاج إلى عقود طويلة.

مخطط

أكد نائب المرشد العام السابق لتنظيم الإخوان في مصر الدكتور محمد حبيب على مساعي التنظيم إلى السيطرة والوصول إلى سدة الحكم في الدول العربية كلها، وهو ما يبرر تحالفاته المختلفة في ذلك الإطار، وارتباطه بالمصالح الصهيونية والتي هي نفسها التي تنفذها دولة قطر، بما يبرر الدعم القطري للإخوان.

قطر استخدمت «حماس» لتنفيذ أجندتها ضد مصر

«تنظيم الحمدين» يستغل المجتمع

دبي، غزة - البيان

شهوة «تنظيم الحمدين» للسيطرة وبسط النفوذ بلا كوابح ومحددات أخلاقية ولا مبادئ أو استراتيجية سياسية تقوم عليها. أينما استطاع التنظيم والنظام «الشيطاني» أن يجد موطئ قدم تجده في تلك الأماكن المركزية وذات الثقل السياسي والاهتمام الكبير في الطاولة العربية كما في غزة والأراضي الفلسطينية أو هناك في صحاري دارفور السودانية ومالي في غرب أفريقيا، ناشطاً في استغلال حوجة المجتمعات الفقيرة ومتحالفاً ومسيطراً على الأنظمة الضعيفة، مستخدماً تنظيمات ومنظمات «تمنع الاقتراب والتصوير» عن كل ما لا ينتمي إلى تنظيم «الإخوان» وغيره من التنظيمات المتطرفة والإرهابية لتعمل على تجنيد المتطرفين ودعمهم لزعزعة استقرار البلدان.

ولعل النشاط القطري والدور المحرض الذي لعبه تنظيم الحمدين في قطاع غزة جعل سكانه الآن يعيشون أسوأ فترة في حياتهم، بعد رفض حركة حماس عبر أكثر من وسيط للمثول للقرارات التي تدفع باتجاه الوحدة الوطنية والذهاب لانتخابات رئاسية وتشريعية، وتمكين حكومة الوفاق الوطني من عملها في غزة والتمهيد للانتخابات.

وبات القطاع الآن أقرب إلى سيناريو الفوضى بعد ضيق الحياة على الفئة الكادحة وعلى فئة الموظفين في نفس الوقت، إذا فلتت الأمور بشأن التنازع على غزة. وبشأن ما ينتظره سكان قطاع غزة، قال المحلل السياسي طلال عوكل، إنه لم تعد الأفكار والنصائح والمبادرات والاقتراحات والصراخ والشكوى والتحذير يفيد في شيء، أو يحرك لدى أصحاب القرار قيد أنملة، فالصراع مفتوح.

دور مشبوه

بدوره، تساءل المحلل السياسي أكرم عطا الله، عن كيفية فهم عودة السفير القطري محمد العمادي لغزة وإعلانه عن مشاريع بعد انسحابه الهادئ قبل أسابيع وتصريحه بأن غزة تنتظرها أيام صعبة، كان هذا التصريح الأخير والذي تبعه وقف المشاريع القطرية في قطاع غزة بما فيها مبنى السفارة مكان مهبط الرئيس الراحل أبو عمار. وفيما لم يذهب عطا الله بعيداً للإجابة عن التساؤلات التي طرحها بشأن الدور القطري في القطاع وما يهدف إليه يتداول الشارع الغزي الذي حاولت جماعة «الإخوان» ممثلة في حركة حماس إلى الدفع به للخروج في مظاهرات لدعم الدوحة، على نطاق واسع الكثير من المعلومات عن ما تقوم به المنظمات المدعومة من قطر وفي مقدمتها «قطر الخيرية» من تجنيد لصالح تنظيم الإخوان وبقية التنظيمات المتطرفة بينما تعمل الحكومة القطرية وبوضوح على تحريض حماس لشق الصف الفلسطيني.

وهنا قال المحلل السياسي: «الحقيقة القائمة أن وضع غزة يزداد اختناقاً فقد انقطعت الكهرباء لأكثر من عشرين ساعة، والمعبر مغلق بلا أمل، وهنا تظهر أم الحقائق أن المجتمع ينهار هنا، وإن الحصار لم يرتفع بل تم تشديده، وإن كل المشاريع والوعود ليست أكثر من كلام عابر أو حبر على ورق، وليس هناك مصالحة ولن تتم ولا تغيير في مكانة غزة».

تحريض وخذلان

وأشار إلى أن المغامرة السياسية والاصطفاف غير الذكي في لعبة السياسة أعادتنا للوراء لنعود للمطالبة بما كان قائماً من تنقيط. وتابع:«عندما كتبت ذات يوم ابتعدوا عن مصر وشأنها وإن أصغر فلسطيني أهم من كل الإخوان في العالم أمطرونا بانتقادات والآن يعودون بنا لنقطة الصفر، كأن إدارة الشعوب تحتمل التجريب، ليس هكذا يديرون سياسة وليس هكذا تصلب الشعوب على الخشبة».

ويقول العديد من سكان القطاع إن قطر استغلت «حركة حماس» لتنفيذ أجندتها ضد مصر ولم تقدم لها شيئاً في المقابل وتركت السكان يرزحون تحت نار الفقر والحاجة.

وربما نجد المبرر لقطر لمحاولة البحث عن دور في القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب الأولى ولكن المستغرب والذي دعا الكثير من المراقبين للتعبير عن دهشتهم هو الدور الذي لعبته قطر في إقليم دارفور السوداني وذاك الذي تقوم به في صراع جمهورية مالي في الغرب الأقصى للقارة الأفريقية، ويقول رئيس حركة تحرير السودان المتمردة مني اركو مناوي إن قطر استغلت حوجة أهل الإقليم وجندت العديد من أبنائه للعديد من التنظيمات المتطرفة والإرهابية، إلى جانب أنها مسؤولة عن استجلاب العديد من المقاتلين الأجانب وإحلالهم مكان أهل الإقليم، ومضى مناوي يقول: إن الدوحة مسؤولة مسؤولية مباشرة عن العديد من المجازر التي ارتكبت في الإقليم فقد تأكد لنا بالأدلة الدامغة أنها متورطة في تقديم كل الدعم العسكري من آليات ثقيله ومدفعيه..الخ.. إضافة إلى الدعم المالي المباشر، وتقوم دولة قطر بتقديم الدعم المالي تحت غطاء منظمة قطر الخيرية والتي يقيم مديرها في نيالا تحت حراسة مشددة.

زعزعة استقرار

إضافة إلى ذلك تقوم منظمة قطر الخيرية ببناء القرى الجديدة لإيواء المتطرفين وتدريبهم في تلك المناطق لأنها بعيدة عن الأعين وتصعب مراقبتها إضافة إلى أنها مناطق ذات طبيعة ممتازة وحكومة قطر

تسريبات دعم الدوحة للإخوان تبعد موظفين من الديوان الأميري بقطر

عواصم - وكالات

دب الرعب وسط موظفي الديوان الأميري في قطر وبات الشك والخوف مسيطراً على الجميع في أعقاب استبعاد سبعة من موظفيه بعد الاشتباه في ارتباطهم بالتسريبات التي تتعلق بمخاطبات رسمية تثبت تورط الدوحة في تقديم الدعم لعناصر من تنظيم الإخوان الإرهابي ووضع بعضهم في الحجز الاحتياطي تمهيداً لعرضهم على النيابة ومحاكمتهم بتهمة الخيانة.

وكشف تصاعد حدة الاتهامات بين موظفي الديوان الأميري القطري عن ملاحقات عدة لموظفين سربوا وثائق وخطابات وصور شيكات لمعارضين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم تداول صور شيكات لتمويل عدد من الأفراد والأجهزة المرتبطة بالتطرف ونشر الفوضى.

وتم التحفظ على 4 موظفين -كل على حدة- في قسم الحبس الاحتياطي استعدادًا لعرضهم على النيابة العامة ومحاكمتهم بتهم الخيانة، وفقًا لما نشرته صحيفة «الوطن»، السبت. وتم إطلاق سراح 3 موظفين آخرين مؤقتًا، أحدهم لظرفه الصحي الطارئ، وسط تحفظ الجهات الأمنية في الدوحة على كافة التفاصيل حول القضية التي بدأت تتكشف منذ 11 يومًا.

ودشن راود موقع التواصل الاجتماعي تويتر في الخليج في وقت سابق صفحة تدعي «تسريبات قطر»، نشرت فيها العديد من الوثائق لمراسيم أميرية لدولة قطر.وأثارت بعض الوثائق الكثير من الجدل وسط نشطاء تويتر، حيث كشفت عن تعيينات أميرية لبعض الشخصيات العربية في قطر رغم أن لهم سوابق مع الخليج ودائمًا ما يصدرون هجوماً حاداً على السعودية والإمارات والبحرين. وأفادت الصفحة بأنه تم تأسيس ائتلاف المعارضة القطرية في جنيف، مؤكدة أنها بحوزتها (1648) وثيقة تم تسريبها من قبل مصادر في كافة أجهزة الدولة وسيتم نشرها بوسم تسريبات قطر. وبحسب الوثائق التي نشرت على الصفحة فإنه تم تعيين عزمي بشارة، مستشار أمير قطر تميم بدرجة وزير.

كما نشرت وثيقة أخرى حول تعيين عبد الله العذبة، مستشارًا للمكتب التنفيذي لوالدة الأمير بدرجة وكيل وزارة، كما كشفت وثيقة أخرى عن دعم مالي توجهه قطر لتمويل المعارض السعودي غانم الدوسري. ونشر حساب يدعى دكتور خالد بن سلطان صورة لخارطة موقع قصر عزمي_بشارة مساحته تتعدى آلاف المترات.

وزارة الخارجية
Ministry of Foreign Affairs
الرقم: ق خ/١٧/١٢/٧ -
التاريخ: ٠١ / ٠٩ / ١٤٣٨ هـ
الموافق: ٢٧ / ٠٥ / ٢٠١٧ م
السيد / مدير الشؤون الإدارية والمالية
سفارة دولة قطر - لندن
المحترم
تحية طيبة وبعد
الموضوع: أمر صرف إعانة مالية لغير المواطنين
إشارة إلى كتابكم رقم: س ل/١٧/١٢/٤- المؤرخ في: ١٧/٠٥/٢٥ المرفق بطيه طلب إعانة مالية لغير المواطنين للمدعو / غانم حمود المصارير الدوسري الجنسية سعودي ، بشأن رعاية أنشطة وممارسات إعلامية ، وبعد العرض على وكيل الوزارة نحيطكم علماً أنه لامانع من صرف الإعانة وفق اللوائح والنظم المنظمة لذلك .
برجى الإيعاز لمن يلزم بتنفيذ أمر الصرف
سعد محمد سعيد النعيمي
م/ مدير إدارة الشؤون الإدارية والمالية

■ وثيقة مسربة ثبت تورط قطر في زعزعة استقرار السعودية

أكد سيطرة الجيش الليبي على مخازن سلاح قطري بحوزة تنظيمات إرهابية

المسماري: تحالف الدوحة و«الإخوان» و«القاعدة» خـ

القاهرة - البيان، وكالات

المشروع القطري في ليبيا متشابك ومعقد ومصبوغ في الوقت ذاته بدماء الكثير من الأبرياء، كشف تفاصيله الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية، العقيد أحمد المسماري، الذي عقد أخيراً سلسلة مؤتمرات صحافية، قدم فيها العديد من الوثائق والمعلومات التي تكشف ضلوع نظام الدوحة في مؤامرة كبيرة، أغرقت ليبيا في الفوضى وحالة انعدام الاستقرار، المسماري، كاشفاً أن قطر رعت تنظيم «داعش»، بل كانت وسيطاً في مبايعة بعض التنظيمات المتطرفة الأخرى له، مشيراً في هذا الصدد إلى أن مبايعة التنظيم الإرهابي في ليبيا تمت على مرحلتين، وأن الدوحة رعت المرحلة الثانية، أكد في حلقة نقاشية أقامتها صحيفة «الأهرام» و«مجلة السياسة الدولية» في القاهرة، أن الجيش الوطني تمكن من دحر تحالف قطر وجماعة الإخوان وتنظيم القاعدة الذي تسبب في دمار وخراب ليبيا، مشيراً إلى أن 10 ٪ فقط من الأراضي الليبية لا تزال خارج سيطرة الجيش.

وأضاف «المسماري»، في الحلقة التي شارك فيها رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام، عبد المحسن سلامة، رئيس تحرير السياسة الدولية، أحمد ناجي قمحة، بحضور عدد من الخبراء العسكريين والمتخصصين في الشأن الليبي، أن جماعة الإخوان كانت على تنسيق كامل مع «القاعدة» منذ عام 2012، واتفقت معها على أن تكون قوتها العسكرية في مواجهة قوات الجيش الوطني.

في بداية اللقاء، قال عبد المحسن سلامة رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام، إن ليبيا تمثل امتداداً طبيعياً لمصر، وعمقاً استراتيجياً لها، بحسبانها بوابة من بوابات الأمن القومي المصري. وأضاف «سلامة» أن الدور المصري واضح في معالجة المحنة الشديدة التي تعيشها ليبيا حالياً، واصفاً إياه بالمحدد والواضح، ويسعى إلى تحقيق السلام والوحدة داخل الأراضي الليبية، بل ويمثل خريطة الإنقاذ للوضع الملتهب فيها.

في السياق ذاته، قال أحمد ناجي قمحة رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية، الذي أدار الجلسة، إن اللقاء، جاء من منطلق التعرف إلى مزيد من الحقائق، والتفاعلات التي تتم على الأرض في ليبيا، طارحاً عدة تساؤلات حول الأزمة الليبية، وتطوراتها في المرحلة الأخيرة، والعلاقات المتشابكة بين الوضع في ليبيا والأزمة القطرية، وكذلك المفاوضات الجارية لحل تلك الأزمة، وأطروحات الحل المقترحة، وأدوار الفاعلين فيها، وواقع إدارة النفط الليبي، وحدود ومدى سيطرة القوات العسكرية الليبية عليه.

قطر و«داعش»

وأوضح أن الجماعات الإرهابية، التي تمت مواجهتها في مدينة بنغازي، تكونت من تنظيمات متطرفة فكرياً، وتنظيمات إجرامية، محدداً منها جماعة الإخوان التي شكلت «قوة درع ليبيا»، وحملت السلاح في مواجهة الجيش وعدتها بديلاً عنه، وتنظيم القاعدة، الذي كان يعمل تحت لوائه جماعات متعددة بقيادة الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة، من أهمها «أنصار الشريعة»، وكتائب «أبو سليم»، و«جيش الإسلام»، أما التنظيم الثالث المتطرف، فتمثل في تنظيم «داعش»، والذي أرجع المسماري جذور نشأته إلى ديسمبر 2013، مؤكداً أن مبايعة «داعش» في ليبيا تمت مرتين، المبايعة الأولى قامت بها جماعة «درع ليبيا» التابعة للإخوان، وكانت في مدينة درنة في أبريل 2014. أما الثانية، والتي لعبت قطر دوراً رئيساً فيها، فقامت بها مجموعة من تنظيم القاعدة بسبب انشقاقات داخلية في التنظيم.

قطر لعبت دوراً كبيراً في مبايعة جماعات إرهابية لـ «داعش»

واجهنا في بنغازي حركات متطرفة فكرياً وتنظيمات إجرامية

■ دمار كبير خلفته الصراعات المدعومة من قطر في ليبيا | أرشيفية

ـات الفقيرة لتجنيد الإرهابيين

«مساعدات الفتنة» في أفريقيا

تعرف أنها تشرف على اغتيال السودانيين الأبرياء من سكان المنطقة ليحل بدلاً عنهم المتطرفون الذين تريد حركات الإسلام السياسي أن تدربهم لينطلقوا في أفريقيا وبعض الدول العربية لتغيير الأنظمة فيها. وقال مناوي إن قطر تستخدم دارفور لزعزعة الاستقرار في ليبيا ودعم المجموعات المتطرفة فيها. وقال مناوي قطر كان عليها بدلاً من إنفاق هذه الأموال في قتل الأبرياء أن تحولها إلى بناء معسكرات تليق ببني البشر وتبني لهم المدارس والمستشفيات وتوفر لهم المياه النقية للشرب بدلاً من أن تدفعها إلى زعزعة استقرار البلدان.

وفي خضم قتال القوات الحكومية والفرنسية في مالي لاستعادة مناطق سيطرت عليها جماعات متطرفة في شمال البلاد عام 2013، كانت قطر تدعم هذه الجماعات ضد «أصدقائها» الفرنسيين، أملاً في نفوذ لها بالدولة الواقعة غرب أفريقيا. ولم تكن التحركات القطرية في مالي خافية على أحد، خاصة الفرنسيين الذين تساءلوا عن الدور الذي تلعبه الدوحة في شمالي البلاد الخاضع لسيطرة المسلحين المتطرفين. واتهمت زعيمة حزب الجبهة الوطنية اليميني مارين لوبان والنائبة عن الحزب الشيوعي ميشيل ديمسين قطر بدعم المتطرفين في شمالي مالي لوجستيا. وقالت لوبان في بيان «إذا كانت قطر تعارض التدخل الفرنسي في مالي، فهذا لأن هذا التدخل يهدد بتدمير أكبر حلفاء الدوحة من المتطرفين». وكانت لوبان ترد بذلك على دعوة أمير قطر في حينها حمد بن خليفة آل ثاني بالحوار مع ما وصفهم بالإسلاميين في مالي.

«الصديقة» تمول الإرهاب

وظهرت أول الاتهامات ضد قطر بدعم المجموعات المتطرفة في مالي عام 2012، في مجلة «لوكانار أنشينيه» واسعة الانتشار في مقال بعنوان «صديقتنا قطر تمول الإسلاميين في مالي». ونقلت المجلة عن مصدر بالمخابرات الفرنسية قوله، إن «حركة أنصار الدين التابعة للقاعدة، وحركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا، والانفصاليون الطوارق، تلقوا جميعاً أموالاً من قطر». وقال عمدة مدينة غاو شمالي مالي سادو ديالو في مقابلة مع راديو «آر تي أل» الفرنسي إن «الحكومة الفرنسية تعرف بشكل قاطع من يدعم الإرهابيين». وأضاف:«قطر، على سبيل المثال، تواصل إرسال ما تسمى بالمساعدات والغذاء كل يوم إلى مطارات غاو وتمبكتو». وكانت غاو قد سقطت بالفعل في يد المتطرفين، مما يعني أن المساعدات ما هي إلا دعم لوجستي لهؤلاء المسلحين.

الطوارق يفضحونها

وأكدت تصريحات أخيرة للأمين العام للحركة الوطنية لتحرير أزواد، بلال آغ شريف هذه التقارير، قائلاً في حوار مع صحيفة الرياض نشر السبت: «كانت لنا ملاحظات قوية على جهات محسوبة على دولة قطر لعلاقتها بتنظيمات إرهابية في منطقة أزواد بين عامي 2012 و2013 وذات أجندة بعيدة عن الأهداف السياسية والاجتماعية للشعب الأزوادي». وأضاف: «نقلنا توجسنا من هذا الدور الخطير لمسؤولين قطريين، لكن لم نلاحظ تفاعلاً منهم.

نفط الساحل وذهبه

وتحدثت كثير من التقارير الاستخباراتية الفرنسية عن دعم قطر للجماعات الإرهابية شمالي مالي وطموحاتها الإقليمية وأطماعها في نفط الساحل بعد إسقاط نظام معمر القذافي في ليبيا من خلال ميليشيات تدعمها الدوحة. ونقلت مجلة «لو أكسبريس» في ديسمبر 2013 عن الخبير الإقليمي مهدي لازار قوله، إن علاقة قطر الجيدة بسلطة إسلامية شمالي مالي سيتيح لها استغلال موارد الذهب واليورانيوم في البلاد، إضافة إلى الاستثمار في تطوير إمكانيات النفط والغاز، وأوضح أن ما تفعله قطر في مالي هو امتداد لما فعلته في مصر وليبيا وتونس.

الصومال

قدمت الدوحة من خلال كيانات مصنفة إرهابية، الدعم للمتمردين في الصومال من جانب، ومن جانب آخر أعلنت أنها ترعى المصالحة الوطنية بين الطرفين، والطرف الآخر الذي تعنيه هو حركة الشباب الإرهابية.

ربع في مقاطعة «إجارة» أن العديد من المسؤولين ل الريبة في أعقاب تنامي سلمين في المنطقة.

البيان

غرافيك: حسام الحوراني

لانا نسيبة: إجراءات الدول الداعية لمكافحة الإرهاب متناسبة مع الانتهاكات القطرية

■ لانا نسيبة | أرشيفية

■ نيويورك ـ وكالات

رفضت لانا زكي نسيبة، المندوبة الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة، الاستخدام المضلل لكلمة «الحصار» التي استخدمتها صحيفة الإيكونوميست البريطانية في وصف الأزمة التي تسببت بها قطر مع جيرانها العرب.

وقالت لانا زكي نسيبة في رسالتها التي نشرتها صحيفة «الإيكونوميست» في عددها أمس استنكارها لاستخدام الصحيفة مصطلح الحصار بشكل مضلل، وعبرت عن أسفها لهذا التوجه، مؤكدة أن الحصار إجراء عسكري له معنى محدد بموجب القانون الإنساني والدولي. وأكدت أن الدول الداعية لمكافحة الإرهاب لم تتخذ أي إجراء عسكري واكتفت بالتدابير الدبلوماسية، وهي لا تعد حصاراً لأن الموانئ القطرية مفتوحة لحركة دخول وخروج السفن.

وأضافت المندوبة الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة، في رسالتها، أن الإجراءات التي تتخذها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب مسموح بها بموجب القانون الدولي، وهي رد متناسب مع الانتهاكات الخطيرة التي ترتكبها قطر، بما في ذلك، تمويلها المستمر للمنظمات الإرهابية وتحريضها على التطرف من خلال وسائل الإعلام التي تمولها الحكومة القطرية، وكان لذلك آثار مدمرة. وأشارت نسيبة في رسالتها إلى إفادة عائلة أحد منفذي الهجوم الإرهابي على جسر لندن، يوسف زغبة، أن مصدر تشدده كان متابعته الدائمة لقناة الجزيرة القطرية. واختتمت نسيبة بالقول: إن دولة الإمارات العربية المتحدة تواصل دعم القانون الدولي في مواجهة هذا التحريض.

«أخبار الساعة»: مواجهة المنابر الإعلامية المتطرفة حق مشروع

الإمارات تجرّم ازدراء الأديان ومقدساتها وتكافح التمييز وخطاب الكراهية

■ أبوظبي – وام

ذكرت نشرة «أخبار الساعة» إنه عندما أصدرت دولة الإمارات العربية المتحدة قانون مكافحة التمييز والكراهية بمرسوم رئاسي رقم 2 لسنة 2015 لم تكن تسعى بذلك إلى مجاراة دول العالم، كما لم تكن مدفوعة بعوامل خارجية ضاغطة وإنما جاء القرار استجابة طبيعية لسلوك طبيعي وقيم أصيلة ومتجذرة لدى الشعب الإماراتي الذي فطر على التسامح والاعتدال وحب الخير.

وتحت عنوان «مواجهة المنابر الإعلامية المتطرفة».. أضافت أن هذه القيم تتعزز يوماً بعد يوم بفضل جهود القيادة الرشيدة انطلاقاً من رؤيتها الثاقبة في أن تجعل من القيم الإيجابية قاعدة راسخة للتعامل مع الآخر وأساساً متيناً للتعامل مع الأحداث في ظل عالم متغير بتغير الزمن واستيعاباً لطبيعة التحولات التي يمر بها العالم الخارجي.

سبق

وأشارت النشرة الصادرة عن «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية» إلى أن الإمارات حازت قصب السبق في التأصيل لثقافة حقوق كل إنسان في التمتع بالكرامة وحماية النفس والمال والعرض فجرمت كل الأفعال المرتبطة بازدراء الأديان ومقدساتها، وكافحت كل أشكال التمييز وخطاب الكراهية والتعصب الديني، فضلاً عن وقوفها بصرامة وحزم ضد كل الجماعات الإرهابية فوضعت استراتيجية شاملة تقوم على محاربة التطرف الفكري والضرب بيد من حديد على كل من يتورط في أعمال إرهابية تهدد الآمنين بنشر الرعب في نفوسهم أو تعتدي على حرماتهم.

إجراءات

وذكرت أن جميع الإجراءات التي اتخذتها دولة الإمارات من سن للتشريعات وصياغة للقوانين الرامية إلى محاربة العنف والإرهاب تشمل مواجهة الإرهابيين وإحباط مخططاتهم، كما تلتزم أجهزة أمن الدولة ملاحقة أي جهة تسعى إلى زعزعة الأمن وضرب الاستقرار سواء باستخدام الخطاب الإعلامي أو التحريض على العنف.. ذلك ما لم تستوعبه ولم تعمل به قناة «الجزيرة» القطرية التي ما زالت ماضية في غيها في إعداد التقارير التي تتجاوز كل عتبات الكراهية والتحريض على العنف والتمييز متخذة من نفسها منبراً متواصلاً للجماعات الإرهابية وخطابها المشحون بالطائفية القائم على نشر سموم الفتن والنزاع بين البشر.

وقالت إن دولة الإمارات - من خلال الرسالة التي وجهها معالي الدكتور أنور بن محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية مؤخرا إلى المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان - تمارس حقا مشروعا في الدفاع عن أمنها ضد هجمة إعلامية منظمة تتخذ من الحق في حرية التعبير ذريعة مكشوفة للترويج للخطاب المتطرف في تعمد واضح لخرق القانون الدولي الذي ينص بشكل لا لبس فيه على حماية الأمن القومي والنظام العام.

مرجعيات

وأوضحت أن الإمارات استندت إلى المرجعيات القانونية الدولية التي تسمح لها بممارسة كامل حقوقها في الدفاع عن أمنها وذلك عندما أشار معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية إلى الإعلان المشترك بشأن حرية التعبير ومكافحة التطرف العنيف الذي اعتمده مقرر الأمم المتحدة الخاص بحرية الرأي والتعبير وأقرته العديد من منظمات حقوق الإنسان الإقليمية والدولية وهو الإعلان الذي ينص في مضمونه على امتناع أي دولة عن نشر أي أخبار ستؤدي إلى التحريض على العنف.

وأشارت إلى أن قناة الجزيرة القطرية لم تتقيد به في التقارير التي تبثها إذ دأبت على التحريض على العنف وإثارة الفتن ونشر الكراهية وأصبحت منبرا لجماعات إرهابية عدة مثل: «ألوية الناصر صلاح الدين و تنظيم القاعدة و جبهة النصرة وحزب الله والجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة وتنظيم داعش» وغيرها وهي الجماعات التي لم تتوان عن استهداف الأبرياء حول العالم ما أسفر عن مقتل وإصابة وتشريد الملايين.

وأكدت «أخبار الساعة» في ختام مقالها الافتتاحي أن السياسة العامة التي تتبناها دولة الإمارات تناقض تماماً الخط التحريضي الذي تسلكه «الجزيرة» وبقية المنابر الإعلامية المحسوبة على قطر وعلى جماعة «الإخوان» الإرهابية، ذلك أن الإمارات توظف الإعلام لمصلحة التنمية وتجعل من خدمة المجتمعات المحلي والإقليمي والدولي الهدف الأول لسياساتها الإعلامية، وتلك هي الرسالة السامية والنبيلة التي يضطلع بها الإعلام بدوره الإنساني بدل توظيفه في نشر الفتن وتأجيج الصراعات والخراب.

ـرّب ليبيا

جرائم «إخوانية»

وأشار الناطق إلى أن سيطرة الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة، وجماعة الإخوان على المؤتمر الوطني الليبي، بعد قرار عزل محمود جبريل، وهو أول رئيس وزراء لثورة 17 فبراير، ورئيس تحالف القوى الوطنية، وإصدارهما لقرارات بتسريح وتقاعد آلاف العسكريين، وإبعادهما لكل الكفاءات من إدارة مؤسسات الدولة، وتشكيلهما لدروع بشرية بديلة عن الجيش، كل ذلك أدى إلى حدوث ثورة على الإخوان والقاعدة في بنغازي، انتهت بمواجهات مسلحة، ارتكب خلالها الإخوان أبشع أنواع الاغتيالات والحرق، وتقطيع الرؤوس، والتفجيرات.

وأكد المسماري أنه في التوقيت الذي رفع فيه سكان بنغازي شعارات تطالب بخروج الجيش لمواجهة المشروع القطري الإخواني، المتوافق مع مشروع الجماعات الإرهابية، ذات المصلحة المشتركة، لم يكن الجيش جاهزاً، بل كان يعاني مشاكل مزمنة، لم يعالجها العقيد معمر القذافي.

دعم قطري

ووصف الناطق العسكري الليبي، المعارك العسكرية التي خاضها الجيش منذ 2014، ضد الجماعات المسلحة، بالشرسة وغير المتكافئة، وعدها أقرب إلى الانتحار، نتيجة الدعم الخارجي المتجدد والمتزايد لتلك الجماعات الإرهابية، والذي كان من أهمها الدعم القطري. وقال المسماري، إن الجيش الوطني الليبي يسيطر في الوقت الراهن على 90 ٪ من الأرضي الليبية، وذلك حسب الخرائط الليبية والقياسات على الأرض. وأوضح أنه يتبقى 10 ٪ فقط من مساحة ليبيا المعمورة، تتقاتل فيها مليشيات القاعدة، التي يمثلها «خليفة الغويل»، ومليشيات أخرى غير مؤدلجة، مبيناً أن هذه المنطقة تمثل الشريط الساحلي الذي يبدأ من مدينة سرت، ويمر عبر مصراتة، مروراً بمدينة طرابلس.

وأضاف أن الجيش الوطني الليبي، يسعى خلال الفترة المقبلة إلى السيطرة على جميع الأراضي الليبية، والقضاء على الإرهاب بكل أشكاله، ومواجهة عصابات المال العام، وعصابات بيع الأراضي، ومواجهة الفضائيات التي تمول من قطر، وذلك لفرض هيبة الدولة الليبية، مرجعاً ذلك إلى توافر حاضنة اجتماعية للجيش الليبي في جميع المناطق، ظهرت ملامحها بوضوح في معركة الهلال النفطي، التي لم يقتل فيها شخص واحد، بل لقي الجيش فيها دعماً من المشايخ والقبائل.

وبعد أن أنهى العقيد أحمد المسماري كلمته، تدخل اللواء محمد الغباري، المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية، مدير كلية الدفاع الوطني الأسبق، قائلاً: «مصادر تغذية الإرهاب ستستمر في ليبيا وغيرها من مناطق الشرق الأوسط، والحرب على الإرهاب ستكون طويلة، لأن المستهدف منها، هو عزل مصر عن منطقة الشام».

وأكد العقيد المسماري، في تعقيبه على الغباري، أن منطقة الجبل الأخضر الليبية، تقع بالكامل تحت سيطرة الجيش، وأن منطقة الحدود المصرية-الليبية، لا يمكن القيام فيها بعمل إرهابي جماعي، موضحاً أن عمليات تهريب السلع التموينية تمثل النشاط الوحيد الذي تلجأ إليه التنظيمات في الوقت الراهن.

إنقاذ ليبيا

وقال العقيد خالد عكاشة، الخبير الأمني، في مداخلته، إن قوات الجيش الليبي أنقذت ليبيا من مصير مجهول، وإن الهدف من دعم وتمويل الإرهاب في ليبيا، كان لزعزعة استقرار دول الشمال الأفريقي ودول الساحل والصحراء. وتساءل عكاشة عن مدى حقيقة سيطرة الجيش الوطني الليبي على 90 ٪ من الأراضي الليبية، وعن الموقف الحقيقي للدول الغربية من استقرار ليبيا، وسيطرة الجيش على النسبة الكبرى من الأراضي.

مسؤولية تاريخية

وتساءلت الدكتورة أماني الطويل، خبير الشؤون الأفريقية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عن حدود حجم التدخل القطري في ليبيا. قال المسماري: «إن قطر تتحمل المسؤولية التاريخية عما يحدث في ليبيا».فيما تساءل جميل عفيفي، المحرر العسكري بالأهرام، المستشار العسكري لمجلة «السياسة الدولية»، عن مدى إمكانية وجود خطة عسكرية من قبل الجيش الليبي. وكانت إجابة الناطق العسكري الليبي، أن هناك خطة عسكرية جاهزة للقوات المسلحة الليبية، تشمل جميع أنواع القتال، وأنه من ناحية التسليح، توجد أسلحة جاهزة من مخازن قطر في ليبيا، أما من الناحية الأمنية، فإن الجيش الليبي أصبح لديه «عيون» في كل مكان.